

82 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / الاستشفاع/

صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الثامن والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم قال في الحكاية استقبله واستشفع به فيشفعك الله والاستشفاء به والاستشفاع به معناه في اللغة ان يطلب منه الشفاعة كما يستشفع الناس به يوم القيامة - [00:00:21](#)

وكما كان اصحابه يستشفعون به ومنه الحديث الذي في السنن ان اعرابيا قال يا رسول الله جهدت الانفس وجاع العيال وهلك المال فادعوا الله لنا فانا نستشفع بالله عليك ونستشفع بك على الله فسمح رسول الله صلى الله عليه - [00:00:49](#)

وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه وقال ويحك اتدري ما تقول شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد من خلقه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:14](#)

هذا الكلام تقدم في الدرس السابق والغرض منه ان يبطل الشيخ رحمه الله الحكاية المنسوبة الى الامام ما لك مع ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي حيث ان انهم يزعمون في هذه الحكاية - [00:01:34](#)

ان الامام مالكا رحمه الله قال لابي جعفر لما تعرض عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لما سأله هل يدعو مستقبل القبلة او يدعو مستقبل القبر فقال له ما لك ولم ولم تصرف وجهك عنه - [00:02:08](#)

وهو واسطتك بواسطة ابيك ادم او هو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم بل بل استقبله واستشفع به وهذه الحكاية سبق انها باطلة وفيها الفاظ لا يليق ان تصدر من الامام مالك رحمه الله - [00:02:31](#)

منها هذه اللفظة من هذه اللفظة وهو انه يستشفع بالرسول الى الله الاستشفاء معناه طلب الشفاعة والرسول صلى الله عليه وسلم لا شك انه شافع مشفع ولكن طلب الشفاعة منه - [00:03:07](#)

هو لا يملك الشفاعة الشفاعة لله وانما يدعو الله جل وعلا. الشفاعة معناها انه يدعو الله يدعو الله جل وعلا للشخص الذي يطلب منه الدعاء هذا معنى الشفاعة. معناها ان الرسول يدعو الله. ليس معناها انه انه يملك الشفاعة - [00:03:42](#)

فتطلب منه الشفاعة خصوصا بعد موته صلى الله عليه وسلم فانه بعد موته لا يطلب منه شيء لا الدعاء ولا الشفاعة ولا اي شيء لا يطلب منه ذلك. انما هذا في حياته في الدنيا وفي حياته - [00:04:11](#)

يوم القيامة يطلب منه الدعاء عليه الصلاة والسلام نعم ثم ذكر الحديث الاعرابي الذي فيه لفظة من كرة وهو انه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله استشفعوا بالله عليك - [00:04:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم غضب عند ذلك وسبح الله ونزهه عن هذه الكلمة لانها تنقص لله حيث جعل الله شافعا عند الرسول جعل الخالق يشفع عند المخلوق ولا شك ان المشفوع عنده اعظم - [00:04:55](#)

من الشافع فلذلك انكرها النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدري ما الله؟ اي ما حق الله وما عظمة الله جل وعلا انه لا يجوز ان يجعل الله شفيعا الى خلقه - [00:05:18](#)

نعم وذكر تمام الحديث فانكر قوله نستشفع بالله عليك. نعم. ومعلوم انه لا ينكر ان يسأل المخلوق بالله واو يقسم عليه به وانما انكر نعم ومعلوم ومعلوم انه لا ينكر او لا ينكر ان يسأل المخلوق بالله او يقسم عليه بالله - [00:05:37](#)

وانما انكر ومعلوم ومعلوم انه لا ينكر ان يسأل المخلوق بالله او كما سبق كما سبق ان ان المخلوق يسأل بالله كما قال تعالى واتقوا يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:06:03](#)

الذي خلقكم من نفس واحدة خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فاتقوا الله الذي تساءلون به قد تقول اسألك بالله بمعنى الاقسام لان باء القسم اسألك بالله فهذا جائز - [00:06:25](#)

ان تقسم بالله على مخلوق ان يقضي لك حاجتك لا العكس فلا تقسم بالمخلوق على الله فتقول يا الله اسألك بفلان. هذا لا يجوز ان تقسم بالمخلوق على الخالق نعم - [00:06:48](#)

ومعلوم انه لا ينكر ان يسأل المخلوق بالله او يقسم عليه بالله. نعم. وانما انكر ان يكون الله شافعا الى المخلوق نعم. ولهذا لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. جائز بمعنى اننا نطلب منك الدعاء - [00:07:09](#)

ان تدعو الله لنا بالغيث هذا شيء مشروع نعم. ولهذا لم ينكر قوله نستشفع بك على الله فانه هو الشافع المشفع وهم فانه اي الرسول صلى الله عليه وسلم هو الشافعي المشفع - [00:07:30](#)

يشفعه الله جل وعلا في الدنيا وفي الآخرة نعم وهم لو كانت الحكاية صحيحة انما يجيئون اليه بطلب شفاعته صلى الله عليه وسلم ولهذا قال في تمام الحكاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - [00:07:49](#)

وهؤلاء اذا شرع لهم ان يطلبوا منه الشفاعة والاستغفار بعد موته فاذا فطلب الدعاء الشفاعة بمعنى الدعاء هذا جائز في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال في المنافقين - [00:08:10](#)

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك هذا في حياته صلى الله عليه وسلم فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا فلو انهم بعد الجريمة التي حصلت منهم وهو انهم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:08:32](#)

ويعرض عن الرسول صلى الله عليه وسلم لو انهم تابوا وندموا من فعلتهم وجاؤوا الى الرسول يطلبون منه الاستغفار كما يطلبون منه الدعاء بالغيث وغير ومن حاجاتهم هذا امر لا بأس به - [00:08:53](#)

فجاؤوك يعني جاؤوا اليك في حياتك نعم وهم لو كانت الحكاية صحيحة انما يجيئون اليه لاجل طلب شفاعته صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال في تمام ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - [00:09:15](#)

وهؤلاء اذا شرع لهم ان يطلبوا منه الشفاعة والاستغفار بعد موته فاذا اجابهم فانه يستغفر لهم. واستغفاره لهم دعاء منه وشفاعة ان يغفر الله لهم واذا كان الاستشفاء منه بعد موته - [00:09:35](#)

لا يمكن ان يطلب منه شيء لا استغفار ولا غيره. بدليل ان الصحابة ما كانوا يأتون الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون ادعوا الله لنا استغفر لنا او ما اشبه ذلك وهم اعلم - [00:09:57](#)

الامة بما يجوز وما يمنع وهم القدوة لمن جاء بعدهم فلما لم يأتوا الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم يطلبون منه الدعاء كما كانوا يفعلون ذلك في حياته بينهم دل على ان هذا لا يجوز - [00:10:13](#)

على انه لا يجوز الاتيان الى القبر يطلبون من الرسول صلى الله عليه وسلم الاستغفار او الدعاء نعم واذا كان الاستشفاء منه طلب شفاعته فانما يقال في ذلك استشفع به فيشفعه الله فيك. لا يقال - [00:10:33](#)

فيشفعه فيشفعك الله فيه كما جاء في لفظ الحكاية فيشفعه فيشفعك فيشفعك الله يعني مالك قال لابي جعفر استشفع به فيشفعك الله يشفعك يخاطب ابا جعفر وشفيعه الله. والعكس هو المطلوب ان الله يشفعه فيك - [00:10:54](#)

لا ان يشفعك الله فيه كما جاءت هذه اللفظة في الحكاية هذا دليل على انها باطلة ولا تليق بالامام مالك نعم واذا كان الاستشفاء منه طلب شفاعته. واذا كان الاستشفاء منه طلب شفاعته فانما يقال في ذلك استشفع به فيشفعه - [00:11:25](#)

الله فيك لا يقال فيشفعك الله فيه. كما جاءت هذه اللفظة في الحكاية. السابقة نعم. وهذا معروف الكلام ولغة النبي صلى الله عليه

وسلم واصحابه وسائر العلماء. انهم يقولون يشفعه الله - 00:11:47

يشفعه الله فيك ولا يقولون يشفعك الله فيه. هذا ليس من لغة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من لغة اصحابه نعم ولغة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسائر العلماء يقال شفع فلان في فلان فشفع فيه - 00:12:08

فالمشفع شفع فيها. نعم. شفع فلان في فلان فشفع فيه. نعم. فالمشفع الذي الذي يشفع المشفوع اليه. نعم المشفع الذي يشفع يشفعه فالمشفع الذي يشفعه المشفوع اليه هو الشفيع المستشفع به. نعم هذا هو لغة الرسول ولغة العرب - 00:12:33
ان تقول تشفعه الله فيك ولا يقال يشفعك الله فيه. نعم فالمشفع الذي يشفعه المشفوع اليه هو الشفيع المستشفع به لا السائل الطالب من غيره ان يشفع له. واما الطالب - 00:13:02

السائل فلا يقال يشفعك الله فيه. كيف يشفعك الله وانت تطلب منه الشفاعة؟ نعم فان هذا دل هذا على ان هذه الحكاية باطلة. نعم فان هذا ليس هو الذي شفع ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الشفيع المشفع ليس المشفع - 00:13:21
الذي يستشفع به نعم ولهذا يقول في دعائه يا رب شفني فيشفعه الله فيطلب من الله سبحانه ان يشفعه لا ان يشفع طالبي شفاعة نعم لا ان يشفع قالي ها لا ان يشفع طالبي ان يشفع لا ان يشفع لا ان يشفع طالب شفاعة - 00:13:45
فكيف يقول الله يشفع الشافع ولا يشفع المشفوع فيه لا يشفع المشفوع فيه الذي هو السائل الطالب هذا العكس نعم فيطلب من الله سبحانه ان يشفعه لا ان يشفع طالب شفاعة. فكيف يقول واستشفع به فيشفعك الله - 00:14:13

اللفظة جاءت في الحكاية استشفع به فيشفعك الله هذي باطلة نعم وايضا فان طلب شفاعة ودعائه واستغفاره بعد موته وعند قبره ليس مشروعا عند احد من ائمة المسلمين. نعم ليس هو يطلب منه الشفاعة في حياته والدعاء - 00:14:38
في حياته ويستفتي ويسأل في حياته ويسأل منه المال ايضا كل هذا جائز في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه حي قادر على ما يطلب منه اما بعد موته فلا يطلب منه شيء عند قبره - 00:15:04

وانما يسلم عليه فقط ولا يطلب منه شيء هذا هو الذي عليه المسلمون اما الخرافيون فانهم عملوا اشياء ما تليق بمقام الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته نعم وطلبوا منه اشياء لا تطلب منه - 00:15:25
وانما تطلب من الله جل وعلا. من الحي الذي لا يموت اما الميت فلا يطلب منه شيء لا الانبياء ولا الاولياء ولا ولا غيرهم نعم وايضا فان طلب شفاعة ودعائه واستغفاره بعد موته وعند قبره ليس مشروعا عند احد من ائمة المسلمين - 00:15:50
ليس مشروعا عند احد من ائمة المسلمين عموما واما انه عند الخرافيين يقولون هذا مشروع هؤلاء لا عبرة بهم العبرة بائمة المسلمين وائمة المسلمين لا احد يقول منهم بجواز انه يؤتى عند القبر ويدعى - 00:16:13

تدعى الله عند القبر ويطلب من الرسول الشفاعة ويطلب منه هذا لا لا اصل له في دين الاسلام فكيف يقول مالك لابي جعفر انه يتوجه الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويطلب منه - 00:16:36
الشفاعة والوسيلة لانه وسيلته وسيلة ادم هذا كله من الخرافات نعم ليس مشروعا عند احد من ائمة المسلمين لا مالك ولا غير مالك ومالك رحمه الله من اشد الناس في هذا الامر - 00:16:57

من اشد الناس محافظة على العقيدة والتوحيد والاتباع والاقتداء نعم ولا ذكر هذا احد من من الائمة الاربعة واصحابهم القدماء واصحابهم القدماء لا الائمة الاربعة ابي حنيفة او الشافعي ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد - 00:17:17
هؤلاء هم الائمة الاربعة الذين بقيت مذاهبهم ولا اتباعهم القدامى الذين يسيرون على منهجهم. اما اتباعهم المتأخرون فتوجد في بعضهم الخرافات. وهم حنفية وام مالكية وام شافعية واوهم حنابلة. المتأخرون - 00:17:45
من اتباع المذاهب الاربعة قد يكون عندهم شيء من الخرافات هذا شيء موجود. ولا ينفعهم كونهم ينتسبون الى الائمة نعم وانما ذكر هذا بعض المتأخرين. من من اتباع المذاهب الاربعة - 00:18:11

ولا عبرة بذلك فلا تقول هذا قول الحنابلة او هذا قول الحنفية او المالكية او لا هذا قول المتأخرين اما اصحاب المذاهب المعروف المعروفون هؤلاء لا يمكن ان يقولوا هذا - 00:18:30

نعم وانما ذكر هذا بعض المتأخرين لکرو حكاية عن العتب هذه حكاية ثانية انتهى من الحكاية المنسوبة الى مالك واطال فيها رحمه الله ثم ذكر الحكاية الثانية التي يتعلقون بها - [00:18:49](#)

والخرافيون يتعلقون اما بالحكايات واما بالادلة الضعيفة او الموضوعية واما بالمنامات والرؤى واما بحصول الشيء الذي طلبوه وهو من باب الاستدراج لهم لا من باب تصويهم في ذلك فهم هذه عمدتهم - [00:19:12](#)

اما حكايات لا يستند عليها ولا اصل لها ولو ثبتت لم تكن حجة انما الحجة في الكتاب والسنة واما احاديث لا يحتج بها. اما موضوعه او ضعيفة شديدة الضعف واما منامات ورؤى رؤى فلان - [00:19:39](#)

بمحل كذا فلان رآه فلان وقال له كذا وكذا والرؤى لا يعتمد عليها ولا يؤسس عليها احكام شرعية واما ان يقولوا ان فلان دعا واستجيب له فيستجلون بحصول المطلوب وهذا ليس دليلا. قد يحصل المطلوب من باب الاستدراج - [00:20:06](#)

للشخص وقد يوافق قضاء وقدرا وقد يكون السائل مضطرا والله جل وعلا يجيب المضطر اذا دعاه فحصول الشيء ليس دليلا على جوازه ابدا فهذه عمدة الخرافيين هذه الامور الاربعة نعم - [00:20:33](#)

وانما ذكر هذا بعض المتأخرين ذكروا حكاية عن العتبي انه رأى اعرابيا والعتب هذا مجهول العتبي هذا مجهول هذا اول شيء ثانيا يقول كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهل يجوز الجلوس - [00:20:54](#)

عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تجعلوا قبري عيدا لا يجوز الجلوس عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما يمر مسلما ويذهب فهو يقول كنت جالسا ومن هو العتبي - [00:21:12](#)

وكنتم جالسا ولا لا يجوز الجلوس عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم نعم ذكروا حكاية عن العتبي انه رأى اعرابيا اتى قبره وقرأ هذه الآية وانه رأى في المنام قرأ هذه الآية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - [00:21:31](#)

جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا ثم طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له عملا بظاهر هذه الآية دون ان يفهم المقصود منها - [00:21:52](#)

وان هذا في حياته لا بعد موته عليه الصلاة والسلام ثم لما ذهب نام العتبي نعم فلما نام جاء الرسول في المنام شوف الكذب. جاءه الرسول في المنام في الرؤيا وقال له - [00:22:09](#)

آآ ادرك الاعرابي واخبره ان الله قد غفر له هذا حاصل الحكاية وهي مجهولة واسانيدها منقطعة ومظلمة كما ذكر العلماء ولو صحت لم يحتج بها لانها ليست لا نص من الكتاب ولا من السنة - [00:22:29](#)

ولا من عمل السلف الصالح اعرابي واللي يقول هذا العتبي او رجل مجهول اخر فيه انقطاع في السند كثير حتى قال الحافظ ابن عبد الهادي في رده على السبكي انها رويت باسانيد مظلمة - [00:22:56](#)

نعم لکرو حكاية عن العتبي انه رأى اعرابيا اتى قبره وقرأ هذه الآية وانه رأى في المنام ان الله غفر له رأى العتبي يعني وهذا لم ادرك الاعرابي فبشره ان الله غفر له - [00:23:18](#)

نعم وهذا لم يذكره احد من المجتهدين. هذه الحكاية مع الاسف ذكرت في بعض آآ الكتب اه التي هي محل ثقة مثل المغني لابن قدامة عند زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مثل - [00:23:38](#)

في تفسير ابن كثير ذكرها عند تفسير الآية ولو انه ظلموا انفسهم جاؤوك ولم يعلق عليها انما مجرد ذكرها ذكر مثل ما يذكر الاسرائيليات ابن كثير يذكر ما وردت به الاخبار احيانا لا يعلق عليه. هذه الحكاية ذكره - [00:24:00](#)

في تفسيره وذكرها ليس دليلا على انه يراها ولا ان وذكرها غيرهم من من اه المؤلفين ولكن هذا لا يجعلها محل ثقة ولا يجعلها صحيحة وان ذكرها نعم حتى لو صحت - [00:24:22](#)

اليس فيها دليل لانها ليست اية ولا حديث ولا فعل احد من الائمة. فعل اعرابي والاعراب عندهم من الجهل اكثر من هذا. نعم وهذا لم يذكره احد من ثم انها ايضا فيها رؤيا ان العتب ينام - [00:24:43](#)

والمرائي لا لا يبنى عليها. قد يكون الذي جاء الى العتب في النوم شيطان لاجل الفتنة من يقول انه الرسول صلى الله عليه وسلم نعم

وهذا لم يذكره احد من المجتهدين من اهل المذاهب المتبوعين الذين يفتي الناس باقوالهم من اهل المذاهب - [00:25:03](#)
اعين الائمة المعروفين بالفقه والعلم وتحقيق العقيدة كالائمة الاربعة والاوزاعي اسحاق بن راوي وغيرهم من الائمة المتبوعين وسفيان الثوري نعم ومن ذكره لم يذكر عليها دليلا شرعيا. نعم. ومعلوم انه لو كان طلب دعائه وشفاعته واستغفاره عند - [00:25:26](#)
قبره مشروعا لكان الصحابة والتابعون لهم باحسان. يدل على بطلان هذه الحكاية انها مخالفة لما عليه الصحابة تابعون الذين اتبعوهم باحسان فانهم ما كانوا يفعلون مثل فعل هذا الاعرابي ويأتون عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويطلبون منه الاستغفار. ما كانوا يفعلون هذا - [00:25:54](#)

ولو كان خيرا لسبقونا اليه. لانهم احرص منا على الخير. واعرف منا بما يشرع. نعم ومعلوم انه لو كان طلب دعائه وشفاعته واستغفاره عند قبره مشروعا لكان الصحابة والتابعون لهم باحسان اعلم بذلك واسبق اليه من غيرهم - [00:26:21](#)
ولكان ائمة المسلمين يذكرون ذلك نعم لكان ائمة المسلمين يذكرون ذلك يحثون على المجيء الى قبره وطلب الحوائج منه ولم يكن ولم يوجد شيء من كلامهم ابا انما هذا من كلام المخرفين الذين لا عبرة بهم. نعم. ولكان ائمة المسلمين يذكرون ذلك - [00:26:44](#)
وما احسن ما قال مالك لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها. فاذا كان اول هذه الامة لا يأتون الى القبر ويطلبون من الرسول الاستغفار او الدعاء فانه لا يصلح اخر هذه الامة - [00:27:11](#)

الا ما اصلح اولها نعم. وما احسن ما قال مالك لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها. قال ولم يبلغني عن من اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون ذلك - [00:27:30](#)
لم يقول مالك رحمه الله لم يبلغني عن صدر هذه الامة انهم كانوا يفعلون ذلك يعني يأتون عند القبر فيطلبون فيدعون الله جل وعلا او يطلبون من الرسول ان يدعو لهم - [00:27:48](#)

هذا امر مبتدع ولا يجوز. نعم قال ولم يبلغني عن اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون ذلك فمثل هذا الامام كيف يشرع ديننا لم ينقل عن احد من السلف؟ رجع الى اصل القصة مع ابي جعفر المنصور - [00:28:06](#)
اذا كان هذا الامام الجليل مالك بن انس رحمه الله بهذه المثابة وانه يقول لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ويقول لم يبلغني عن صدر هذه الامة انهم يفعلون ذلك - [00:28:26](#)

هذه مقالات الامام مالك. فكيف يقول لابي جعفر المنصور لم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم. نعم فمثل هذا الامام كيف يشرع ديننا لم ينقل عن احد من السلف ويأمر الامة بان يطلبوا الدعاء والشفاعة والاستغفار - [00:28:45](#)
بعد موت الانبياء والصالحين منهم عند قبورهم. لا يمكن ان الامام ما لك يقول هذا ابا هو من ابعد الناس عن هذا. دل على ان هذه الحكاية مكذوبة. نعم. وهو امر لم يفعله احد من - [00:29:08](#)

في الامة ولكن هذا اللفظ الذي في الحكاية يشبه لفظ كثير من العامة الذين يستعملون لفظ الشفاعة في معنى التوسل. فيقول احدهم اللهم انا نستشفع اليك بفلان وفلان اين نتوسل به - [00:29:26](#)

نعم ويقولون لمن توسل في دعائه بنبي او غيره قد تشفع به من غير ان يكون بين هؤلاء الجهال او المخرفون لا يفرقون بين بين الشفاعة والتوسل الشفاعة ثابتة ولكنها تطلب من الحي الحاضر. لا تطلب من الغائب او من الميت - [00:29:48](#)
اما التوسل فلم يثبت التوسل بذوات الاشخاص لم يثبت هذا ابا او باعمالهم وصلاحتهم هذا لم يثبت نعم ويقولون لمن توسل في دعائه بنبينا وغيره قد تشفع به من غير ان يكون المستشفع به شفع له ولا دعا له. بل وقد يكون غائبا لم يسمع كلامه - [00:30:21](#)
ولا شفع له وفرق بين بين الشفاعة والتوسل الشفاعة ثابتة بشروطها كما ذكر الله جل وعلا بشروطها واما التوسل فلا اصل له. التوسل بالاشخاص فلا اصل له وهو من التوسل الممنوع - [00:30:52](#)

توسل المشروع انما يكون باسماء الله وصفاته او باعمال العبد التي تقرب بها الى الله فيسأل الله بها هذا هو التوسل او بدعاء الصالحين يطلب منهم ان يدعوا الله له - [00:31:12](#)
وهم حاضرون عنده هذا التوسل هذا التوسل المشروع ولا يسمى هذا ولا يسمى هذا توسلا بالاشخاص وانما هو باعمال او بدعاء من

الصالحين باعمال من من الداعي توسلوا باعماله الى الله - 00:31:32

او بدعاء الصالحين وشفاعتهم عند الله له هذا هو المطلوب نعم ويقولون لمن توسل في دعائه بنبينا وغيره قد تشفع به وهذا غلط لا يجوز ان يسمى التوسل شفاعا ابدأ. التوسل بالاشخاص لا يجوز - 00:31:58

اما طلب الشفاعا من الاشخاص الصالحين معناه طلب الدعاء منهم هذا مشروع نعم فرق بين المشروع والممنوع نعم ويقولون لمن توسل في دعائه بنبينا وغيره قد تشفع به من غير ان يكون المستشفع به شفيع له ولا دعا له - 00:32:19
بل وقد يكون غائبا لم يسمع كلامه ولا شفيع له. وكيف يقال انه تشفع به وهو لم يشفع له ولا دعا له ولا وقد يكون لا لم يسمع كلامه لغيبته او لموته - 00:32:41

اما لغيبته او لموته. فكيف يقال انه تشفع به وهو غائب او ميت نعم بمعنى انه دعا له او استغفر له وهو ميت لا يسمعه او غائب لا يسمعه هذا ما عليه اهل الضلال انهم لا يفرقون بين الشفاعا الصحيحة وبين التوسل الممنوع - 00:32:59
نعم وهذا ليس هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعلماء الامة. ليس في لغة النبي صلى الله عليه وسلم تسمية توسل بالاشخاص شفاعا ولا التوسل بالغائبين والاموات انه شفاعا ايضا - 00:33:25

كل هذا باطل ولا في كلام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في كلام التابعين ولا اتباع التابعين ابدأ لا تجد شيئا من هذا انما تجده في كلام المتأخرين - 00:33:47

الذين انتشرت فيهم الجهل انتشرت فيهم الخرافات وانتشر دعاة الضلال نعم الذين حشوا الكتب والرسائل بمثل هذه الترهات والاباطيل وانشغلوا بها عن التوحيد الصحيح وعن العمل الصالح وصاروا يعتمدون على الاموات - 00:34:04
ولا حتى انهم لا يقبلون على الله ولا يهتمون بدعاء الله وانما ولا يأتون الى المساجد وانما يذهبون الى المقابر ومن العجيب انهم يجون للحج والعمرة ولا ينصرف ولا ولا يذهبون الى المسجد الحرام او المسجد النبوي يدعون الله ويصلون بل تجدهم في المقابر -

00:34:30

يطلبون ويصرخون ويستشفعون بالاموات يطلبون منهم الحوائج وهذا بسبب دعاة الضلال وبسبب هذه الكتب الفاتنة التي شحنت في مثل هذه الاباطيل والترهات بل كانوا يأتون بها معهم يستصحبونها معهم ويقرأونها ولا يلتفتون الى ما كتبه الائمة - 00:34:55
والعلماء والناصحون في صفة الحج والعمرة ما يلتفتون الى هذا بل يحذرون منه وبلغنا انهم يمزقون ما يوزع من الكتب النافعة والرسائل المفيدة انهم يمزقونها او يحرقونها وان معهم دعاة ظلال يحذرونهم منها - 00:35:23

نعم وهذا ليس هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعلماء الامة بل ولا هو لغة العرب ليس في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من كلام اصحابه ولا في لغة العرب - 00:35:48

ان التوسل بالشخص يسمى تشفعا به نعم فان الاستشفاء طلب الشفاعا. والشافع هو الذي يشفع هو الذي يشفع السائل ليطلب له نعم والشافع هو الذي يشفع السائل فيطلب له ما يطلب من المسؤول المدعو المشفوع اليه - 00:36:08

يشفع بمعنى انه ينظم الى السائل السائل كان وحده يدعو الله وحده فجاء الشافعي وانظم اليه ودعا معه دعا له معه فصار شفعا بدل ان كان فردا نعم واما الاستشفاء بمن لم يشفع للسائل ولا طلب له حاجة بل وقد لا يعلم بسؤاله فليس هذا استشفاعا لا - 00:36:36
في اللغة ولا في كلام من يدري ما يقول. نعم. نعم هذا سؤال به. ودعاؤه ليس هو استشفاعا به هذا دعاء به وسبق لنا انه لا يتوسل بالاشخاص الى الله جل وعلا - 00:37:04

لا الرسل ولا غيره ولا الاولياء والصالحين لان معناه انه يقسم على الله بخلقه. نعم ولكن هؤلاء لما غيروا اللغة كما غيروا الشريعة وسموا هذا استشفاعا اي سؤال بالشافع صاروا - 00:37:21

يقولون استشفع به فيشفعك اي يجيب سؤالك به. هذا الذي ذكره عن مالك انه قال لابي جعفر استشفع به يشفعك الله شفيحك الله ما قالوا حتى ولا يشفعه الله فيك. قالوا يشفعه يشفعك الله به - 00:37:39

وهذا كله من الجهل حتى بنواة العرب فضلا عن الجهل بالادلة ونعم وهذا مما يبين ان هذه الحكاية ها رجع الى الحكاية. وضعها

جاهل بالشرع هو لا يترك الشيء حتى يوضحه تماما - 00:38:02

ويجلى ولذلك تجدونه اطال في هذه الحكاية لانها منسوبة الى امام جليل وربما يغتر بها وموجودة في بعض الكتب التي هي مراجع اطلبه من يغتر بها الجهلة فيأخذونها دليلا يعتمدون عليه. فلذلك اطال عليها حتى حطمها حرفا حرفا. نعم - 00:38:25

وهذا مما يبين ان هذه الحكاية وضعها جاهل بالشرع واللغة جاهل بالشرع فلا يعرف الاحكام الشرعية وباللغة فلا يفرق بين التوسل والتشفع. نعم واين لفظها من لفظ مالك؟ نعم وهذا مما يبين ان هذه الحكاية وضعها جاهل بالشرع واللغة واين لفظها من لفظ مالك -

00:38:52

اين لفظ هذه الحكاية من لفظ مالك؟ هل يمكن ان تكون الفاظ هذه الحكاية صادرة عن مالك لا والله لا والله ما صدرت عن مالك لان

اسلوبها ليس هو اسلوب الامام مالك - 00:39:22

لان اسلوبها اسلوب جاهل وخرافي الصقها بالامام مالك وهكذا الخرافيون اذا ارادوا ان تروج شبهاتهم الصقوها بالائمة حتى تروج نعم

نعم قد يكون اصلها صحيحا ويكون اولها اولها صحيح انه انكر على ابي جعفر - 00:39:38

انه انكر على ابي جعفر رفع صوته عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا صحيح هذا في اول الحكاية. نعم. نعم. نعم قد يكون

اصلها صحيحا يعني اولها اصلها يعني اولها ومبدأها. نعم. ويكون - 00:40:04

مالك قد نهى عن رفع الصوت في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعا للسنة كما كان عمر رضي الله عنه ينهاى عن رفع الصوت في

مسجده. نعم لان الله قال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق - 00:40:22

النبي ولا تجهرن بالقرآن كجهر بعضكم لبعض وهذا في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد موته اذا جاء المسلم يسلم عليه يتأدب

يتأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم كما يتأدب معه في حياته - 00:40:42

نعم كما كان عمر رضي الله عنه ينهاى عن رفع الصوت في مسجده ويكون مالك نعم. عمر رضي الله عنه انكر على رجلين تكلمتا

في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فحصدتهما فجاء اليه فقال من اين انتم؟ قالوا من اهل - 00:41:02

طائس قال لو كنتم من اهل هذه البلد لاوجعتكما ضربا ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم ويكون

مالك امر بما امر الله به من تعذيبه وتوقيره ونحو ذلك مما يليق بمالك ان يأمر به - 00:41:24

الذين امنوا به وعزروه يعني وقروه تعزير يطلق يقولون من المتضادات يطلق ويراد به التوقير ويطلق ويراد به التأديب ومنه التعزير

على المعاصي تعليم فمعنى وتعزروه يعني توقروه تحترموه لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه - 00:41:47

وتوقروه عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتسبحوه اي الله جل وعلا. بكرة واصيلا. لانه قال لتؤمنوا بالله ورسوله فالرسول له حق

التوقير والتعزير والله له حق التسبيح والاحلال نعم - 00:42:15

مثل قوله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله ما قالوا حسبنا الله ورسوله حسبنا الله

سيؤتينا الله من فضله ورسوله. الرسول يؤتي ايضا يعطي المال سيؤتي - 00:42:33

الله من فضله ورسوله ثم قالوا انا الى الله راغبون ولم يقولوا انا الى الله والى رسوله راغبون. نعم ففي فرق بينما يكون للرسول وما

يكون لله جل وعلا نعم - 00:42:50

ومن لم يعرف لغة الصحابة التي كانوا يتخاطبون بها ويخاطبهم بها النبي صلى الله عليه وسلم وعادتهم في والا حرف الكلم عن

مواضعه فان كذا يجب على طالب العلم انه يعرف - 00:43:06

لغة الرسول صلى الله عليه وسلم في الاحاديث. ويعرف لغة الصحابة ولغة الائمة حتى يعرف ما صدر عنهم وما نسب اليهم ولم يصدر

عنهم يميز بين هذا وهذا نعم فان كثيرا من الناس ينشأ على اصطلاح قوم وعادتهم في الالفاظ - 00:43:24

ثم كثير من الناس ينشأ مع الجهال ومع المخرفين فيظن ان هذا هو الحق واذا سمع اية او حديثا فسرهما بما عليه قومه ومجتمعه

فسرها بعاداتهم وتقاليدهم فيحرف الكلم عن مواضعه - 00:43:47

وينزل كلام الله او كلام الرسول على غير موضعه فينبغي التفطن لهذا الامر. نعم فان كثيرا من الناس ينشأ على اصطلاح قوم وعادتهم

في الالفاظ. نعم. ثم يجدوا تلك الالفاظ في كلام الله او رسوله او الصحابة - [00:44:10](#)

فيظن ان مراد الله او رسوله او الصحابة بتلك الالفاظ ما يريده بذلك اهل عاداته واصطلاحه ولذلك لا يجوز تفسير القرآن الا بالاصول

اصول التفسير المعروفة بتفسير القرآن بالقرآن او تفسير القرآن بالسنة او تفسير القرآن باقوال الصحابة - [00:44:31](#)

او تفسير القرآن باقوال التابعين. هذه مصادر التفسير الصحيحة. اما ان يفسر القرآن بالرأي او يفسر باصطلاحات الناس التي هم عليها

هذا لا يجوز ان يحمل عليه كلام الله وكلام رسوله. نعم - [00:44:58](#)

فيظن ان مراد الله او رسوله او الصحابة بتلك الالفاظ ما يريده بذلك اهل عاداته واصطلاحه. ويكون مراد الله الله ورسوله والصحابة

خلاف ذلك نعم يكون مخالفا لما عليه هؤلاء - [00:45:21](#)

المتأخرون او المخرفون وهو يريد ان يفسر كلام الله لا بكلام الرسول ولا بقول الصحابة ولا التابعين ولا الائمة وانما يفسره بما عليه

قومه هذا غلط كبير نعم وهذا واقع لطوائف من الناس من اهل الكلام والفقه والنحو والعامه وغيرهم - [00:45:38](#)

نعم وهذا واقع لطوائف من الناس ايه هذا هذا المشكل نعم نعم من اهل الكلام والفقه والنحو والعامه وغيرهم واخرون الغالب انه من

المتأخرين. نعم واخرون يعتمدون وضع الفاظ الانبياء واتباعهم على معاني اخر مخالفا فالصنف الاول مات - [00:46:03](#)

تعمدوا لكن ظنوا ان مراد الله ومراد رسوله ما ادركوا عليه قومهم وتعارفوا عليه فيفسرون كلام الله وكلام رسوله بعادة قومهم. ظنا

منهم اما الصنف الثاني فهم يعتمدون والعياذ بالله - [00:46:31](#)

يعرفون ان ما هو بهذا مراد الله مراد رسوله. لكن يعتمدون تحريف الكلام عن مواضعه لاجل اظلال الناس ويفسرون القرآن والسنة

بغير تفسيرهما تعمدوا وقصدا لاضلال الناس نعم واخرون يعتمدون وضع الفاظ الانبياء واتباعهم على معاني اخر مخالفة لمعانيهم. ثم

نعم مثل - [00:46:51](#)

ما عليه الذين اولوا الاسماء والصفات اولوها عن معانيها الصحيحة الى معاني يعتقدونها هم ويرونها هم قد كذبوا على الله ورسوله

لان الله لم يرد هذا ولا اراده الرسول. نعم - [00:47:22](#)

ثم ينطقون بتلك الالفاظ مريدين بها ما يعنونه هم ويقولون انا موافقون للانبياء وهو ليسوا موافقين لهم نعم وهذا موجود في كلام

كثير من الملاحدة المتفلسفة والاسماعيلية ومن ضاهاهم من - [00:47:41](#)

واحدة المتكلمة والمتصوفة. نعم هذا كثير في كلام الملاحدة. التعمد تعمد التحريف والتأويل هذا يوجد في كلام الملاحدة ولهذا قال

جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون - [00:48:02](#)

باسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون. ومن اللحاد باسماء الله وصفاته تفسيرها بغير معناها الصحيح الى معاني اخترعوها هم

واعتقدوها هم هذا من اللحاد وهذا ما عليه الباطنية من الاسماعيلية الذي آآ وهم غلاة الشيعة الذين ينتسبون الى اسماعيل ابن جعفر

- [00:48:23](#)

او يسمون بالاسماعيلية وهم باطنية نعم والفلاسفة القدامى والمحدثون الذين يزعمون انهم يفهمون الاشياء وان عندهم فهم غير فهم

الانبياء وغير ذلك مما عليه مما عليه الفلاسفة قديما وحديثا نعم - [00:48:49](#)

وهذا موجود في كلام كثير من الملاحدة المتفلسفة والاسماعيلية ومن ظاهاهم من ملاحدة المتكلمة والمتصوفة مثل نعم الملاحدة

المتكلمة الذين يعتمدون على البراهين العقلية والقواعد المنطقية ويقدمونها على كلام الله كلام رسوله صلى الله عليه وسلم -

[00:49:15](#)

ويقولون لانه لانه حقائق عقلية. واما النصوص فهي ظواهر ظنية ظواهر ظنية لا يعتمد عليها بخلاف القواعد العقلية فانها يقينية.

يعتمدون عليها نعم مثل من وضع المحدث والمخلوق اعد وهذا موجود في كلام كثير من الملاحدة المتفلسفة والاسماعيلية. ومن

ظاهاهم من ملاحدة المتكلمة المتكلمة - [00:49:42](#)

هم الذين يعبدون الله على غير طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وسبق لكم انهم يقولون له لسنا بحاجة الى الرسول انا نعرف

الحق ونأخذ عن الله مباشرة لسنا بحاجة الى اتباع الرسل - [00:50:19](#)

الرسل للعوام فقط اما نحن خواص وصلنا الى الله فنأخذ عن الله مباشرة او يقولون لا حاجة الى انك تدرس الكتاب والسنة تفني وقتك في التفقه يجيك العلم من الله - [00:50:37](#)

العلم اللدني ينزل عليك من الله بدون انك تقعد تدرس في الحلقة او في او تاخذ عدة سنين في المراحل الدراسية ابدأ اتباع طريقتنا ويجيك العلم يفيض عليك من الله عز وجل - [00:50:54](#)

هذه طريقة الصوفية نعم وهذا موجود في كلام كثير من الملاحدة المتفلسفة والاسماعيلية. ومن ظاههم من ملاحدة المتكلمة

والمتصوفة مثل من وضع المحدث والمخلوق الفاظه احدثوا محدث مخلوق والمصنوع والمصنوع - [00:51:11](#)

والجسم والعرض والجوهر كلها اصطلاحات من عندهم ما فيه آ ما فيه من هذه الامور شيء يعني في الادلة الشرعية ما فيها هذه

هذه المسميات نعم مثل من وضع المحدث والمخلوق والمصنوع على ما هو معلول. وان كان عنده قديما ازليا - [00:51:35](#)

ويسمى بذلك الحدوث الذاتي ثم يقول نحن نقول ان العالم محدث وهو مراده ومعنى الفلاسفة عندهم ان العالم قديم لا محدث لا

قديم اذا وليس محدثا وليس له بداية هذا العالم. هذا قول الفلاسفة - [00:51:59](#)

لا يعتقدون ان الله جل وعلا هو الذي خلق هذه الاشياء واوجدها بعد ان كانت عدما يقولون لا هي قديمة لكن يضعون الفاظا

يروجون بها على الناس ويغطون عقيدتهم الباطلة وهي القول بقدم العالم - [00:52:24](#)

يقولون محدث وهم يريدون محدث قديم او مصنوع ويريدون مصنوع قديم يعني ما له بداية اذا سمعهم الانسان قال هذا هم

يعتقدون ان محدثة او مصنوعة فيصدقهم وهم يريدون الخداع بذلك - [00:52:45](#)

والا هم يرون قدم العالم نعم وان كان عنده قديما او ازليا ويسمى بذلك الحدوث الذاتي. ثم يقول نحن نقول ان العالم محدث وهو

مراده يؤمن ان لفظ المحدث بهذا الاعتبار ليس لغة احد من الامم وانما محدث قديم هذا ليس بالواجب - [00:53:02](#)

يعني محدث ليس له بداية هكذا يقول محدث ليس له ليس لاحداته بداية هذا ليس في لغة الامم المحدث هو ما وجد بعد ان لم يكن.

هذا هو المحدث المخلوق هو الذي اوجد بعد وخلق بعد ان لم يكن - [00:53:28](#)

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة وقد خلقتك من قبل يقول الله زكريا عليه السلام قد خلقتك من قبل ولم

تكن شيئا فهذا معنى المحدث - [00:53:47](#)

ليس معناه المحدث القديم معناه المحدث الذي لم يسبق له قدم ولا وجود فهم يروجون على الناس هذه الالفاظ الباطلة. نعم ومعلوم

ان لفظ المحدث بهذا الاعتبار ليس لغة احد من من الامم وانما المحدث عندهم ما كان بعد ان لم يكن - [00:54:03](#)

هذا هو المحدث ما كان بعد ان لم يكن اما انه محدث لا بداية لاحداته فهو قديم هذا باطل وهذا تناقض كيف يكون محدث ويكون

قديم الازلي؟ نعم وكذلك يضعون لفظ الملائكة على ما بعد المشكلة الان جاء تأويلهم في الملائكة يقولون الملائكة ليس معناه انهم

مخلوقون - [00:54:25](#)

وانهم ذوو اجنحة مثني وثلاثة ورباع وانهم رسل ينزلون بالاوامر وان الله خلقهم من نور ولهم اجسام عظيمة واجنحة يقولون لا

الخواطر التي في النفوس الملائكة هي الخواطر التي في النفوس - [00:54:48](#)

فان كانت طيبة فهم ملائكة وان كانت الخواطر سيئة فهم شياطين والا ما في وجود للشياطين ولا للملائكة انما هي الخواطر الذهنية

التي ومع الاسف هذا الكلام موجود في يحيى علوم الدين للغزالي. لان الغزالي تأثر - [00:55:08](#)

فلسفة وعجز ان يخرج منها كان فقيها شافعيًا لكنه بلي بالفلسفة دخل فيها كما يقول تلميذه ابن العربي يقول دخل شيخنا في جوف

الفلسفة لم يستطع الخروج منها فهو تبني هذا الفكر الفلسفي ويرى ان الملائكة هي العوارض النفسية الافكار - [00:55:28](#)

التي تأتي على الانسان والهواجس هذه ملائكة اذا كانت طيبة اما اذا كانت سيئة فهي شياطينك ونقل هذا عنه محمد عبده ونقله عن

محمد عبده صاحب المنار. تلميذ محمد عبده فهو موجود في تفسير المنار. هذا الكلام الباطل موجود في - [00:55:56](#)

تفسير المنار عند قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. نعم فينبغي التنبيه لمثل هذه الامور المدسوسة. نعم

وكذلك يضعون لفظ الملائكة على ما يثبتونه من العقول والنفوس وقوى النفس. قوى النفس. نعم - [00:56:19](#)

شياطين والقوى الطيبة هذي ملائكة لا ان هناك مخلوقات تسمى الملائكة ومخلوقات تسمى الشياطين. اين قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار. خلقتني من نار وخلقته من طين نعم - [00:56:45](#)

ولفظ الجن والشياطين على بعض قوى النفس. اي نعم. ثم يقولون نحن نثبت ما اخبرت به الانبياء وهم يكذبون حتى الانبياء اخبرت بهذا هؤلاء كذبة وهم اعداء للانبياء لكن يريدون الترويج على الناس. نعم - [00:57:07](#)

ثم يقولون نحن نثبت ما اخبرت به الانبياء واقرب به جمهور الناس. نعم. من الملائكة والجن والشياطين. وهم كذبة لا يرون هناك جن ولا يرون ان هناك شياطين ولا يرون ان هناك ملائكة - [00:57:30](#)

لا يؤمنون بالغيب اصلا بل ربما لا يؤمنون بالله جل وعلا فلا يؤمنون بالغيب مطلقا وانما يتظاهرون بهذه الاشياء ويقولون نحن نؤمن بالانبياء ونؤمن بالملائكة لكن نؤمن بالملائكة على اعتبار ايش؟ على اعتبار - [00:57:46](#)

ما جاء في القرآن لا على اعتبار ما يروونه هم نؤمن بوجود الشياطين على اعتبار ما ذكر في القرآن؟ لا على اعتبار ما يروونه هم. فهم ينزلون القرآن كما ذكر الشيخ سابقا على افكارهم - [00:58:05](#)

ويفسرون بافكارهم القرآن ويقولون نحن ما خالفنا القرآن نعم ومن عرف مراد الانبياء ومن عرف مراد الانبياء ومرادهم علم بالاضطرار ان هذا ليس هو ذاك اي نعم من علم مراد الانبياء اما اللي ما يعرف مراد الانبياء فهو يقع ويصدق - [00:58:21](#)

وهذي افة الجهل وهذا مما يؤكد على المسلم ان يتعلم لنا يقع في هذا الظلام لانهم يروجونه بثوب الحق ويلبسونه ثوب الحق الجاهل ما يدري يدرج عليه الكلام هذا هذي المشكلة - [00:58:46](#)

فلذلك تعين على المسلم طلب العلم معرفة هذه المذاهب الباطلة حتى لا تتطلي عليه وتروج عليه مهما زخرفت وزينت نعم فهناك فرق بين كلام الانبياء وكلام الفلاسفة لكن فرق عند من؟ عند من عرف - [00:59:05](#)

كلام الانبياء وفقه في دين الله عز وجل. نعم ومن عرف مراد الانبياء ومرادهم علم بالاضطرار ان هذا ليس هو ذاك نعم هي فرق بين كلام الانبياء وكلام الفلاسفة. نعم. مثل ان يعلم مرادهم بالعقل الاول نقف عند هذا - [00:59:29](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من قال ان العتبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه والشيطان لا تتمثل بصورته لا يتمثل بصورته لا يتمثل بصورته عند من يعرفها وهل العتبي يعرف صورة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:59](#)

من هو العتبي؟ مجهول لا يتمثل الشيطان بصورة النبي الحقيقية. عند من يعرفها يعرف اوصافه صلى الله عليه وسلم. اما من لا يعرفه اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم فيمكن ان يأتيه الشيطان ويقول انا رسول الله انا النبي - [01:00:20](#)

فيصدق ويقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما احسن كتاب مختصر في الرد على من يقدم العقل على النقل العقيدة الواسطية الحموية مقدمة الحموية - [01:00:38](#)

قدمت الحموية فيها قواعد وضوابط عظيمة من عرفها وفهمها فانه يكون عنده حصانة من هذه الامور. نعم تقول وهل هناك قواعد عامة محصورة في الرد عليهم كتب شيخ الاسلام ابن تيمية للرد على المنطقيين والرد على - [01:01:01](#)

آآ على نفاة الصفات والرد على الفلاسفة. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الفرق بين اهل الكلام والفلاسفة بينهم فرق الفلاسفة هم اللي يدعون الحكمة ويفسرون الظواهر الكونية بتفسيرات من عندهم - [01:01:21](#)

لم يفسرها غيرهم واما علماء الكلام فهم الذين يأخذون علم المنطق ويعتمدون عليه في الاستدلال يعتمدون عليه في الاستدلال. نعم. وهذا موجود في كتب عقائد الاشاعرة والماتوريدية والمعتزلة. كلا ما تجد فيها - [01:01:42](#)

اية ولا حديث تجدها كلها عقليات وجدليات وقواعد منطقية ويسمونها براهين عقلية. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم دراسة علم المنطق؟ حيث اننا ندرسه في كلية الشريعة في بداية الطلب. فما - [01:02:03](#)

متعلمنا لهذا العلم هو كون الانسان يعرف الباطل ويطلع عليه من اجل ان لا ينخدع به ما هو يطلع عليه ويدرسه من اجل ان ان يقتنع به او ان يأخذه لا من اجل ان يعرف انه باطل - [01:02:24](#)

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه. وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير

كنت اسأله عن الشر. مخافة ان يدركني - 01:02:44

تعلم المنطق او غيره لاجل انه يعرف بطلانه ويعرف كيف يرد عليه لا بأس بذلك اما تعلمه على سبيل التسليم له والاعجاب به فهذا لا يجوز. نعم وقل فضيلة الشيخ وفقكم الله ما رأيكم بالقراءة من تفسير المنار؟ وما رأيكم بمؤلفه في الجملة - 01:03:00

تفسير المنار يقرأه من اه عنده حصانة. من عنده حصانة علمية يعرف آآ الصحيح من غير الصحيح اما الانسان الجهل فلا يجوز له يقرأ فيه لانه يدخل في امور مثل هذه المسألة ولا يدري عنها - 01:03:26

نعم واما مؤلف تفسير المنار فهو محمد رشيد رضا ففيه كثير من الخير وفيه كثير من محبة السلف ومحبة ولكنه يغلط احيانا وخصوصا انه ابتلي بمحمد عبده ومحمد عبده معروف انه من من الناس الذين يبالغون في تعظيم العلوم العقلية والمنطقية -

01:03:46

وغير ذلك فهو اغتر به ولا الرجل عنده خير كثير اللي هو صاحب المنار عنده خير كثير. توجهه سليم ايضا. لكن قد يقع في اخطاء نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول ان الاشاعة ليس عندهم الا بعض الاخطاء في بعض الصفات فقط. فهل - 01:04:12

مو صحيح ينفون غالب الصفات ولا يثبتون الا سبع او اربعة عشر عند بعضهم. فكيف يقال انهم ما عندهم الا اخطاء يسيرة؟ وهم ينفون صفات الله عز وجل وايضا لا يعتمدون على الادلة الشرعية في في العقيدة وانما يعتمدون على قواعد المنطق وعلم الكلام -

01:04:37

فهم يتلقون عن المنطق وعن علم الكلام ولا يتلقون عن الكتاب والسنة فكيف يقال انهم ما عندهم الا اخطاء يسيرة هذا اما انه يجهل حالتهم واما انه يريد ان يلبس على الناس - 01:05:03

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم ان الاسماعيلية من الباطنية والاسماعيلية عندهم معتقدات ظاهرة فهل يقال انهم اهل ضلال ام كفار؟ عرفتهم؟ عرفتهم ولا بغيت تعرف عنهم اكثر كتب شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:05:18

عنهم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله نهى عمر رضي الله عنه عن رفع الصوت في المسجد النبوي. هل هو خاص بالمسجد النبوي ام هو عام في جميع المساجد في جميع المساجد لانه من اساءة الادب لكن - 01:05:41

لكن في المسجد النبوي بالذات في المسجد النبوي بالذات لان الله جل وعلا امر بغض الصوت واثني على الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله وحرمته صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا. نعم - 01:05:59

بل يجب ان تتأدب مع احاديث الرسول الا ولو لم تكن في مسجد الرسول اذا سمعت الاحاديث فانك تتأدب كان الرسول حاضر يتكلم معك يتأدب وتصغي لها. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر احد المحققين بعد مقابلته لنسخ تفسير ابن كثير ظهر له ان ان -

01:06:18

العتب ليست موجودة في بعض النسخ وخاصة النسخ القديمة. الحمد لله اذا لم تكن موجودة هذا يدل على انها غير انها غير اه صحيحة في يعني غير صحيح ضمها الى التفسير. قد تكون مدسوسة نعم - 01:06:45

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما صحة من يقول واسطتي هو الله عند فلان فهل قوله صحيح؟ اعوذ بالله هذا هو نفس الاستشفاء بالمخلوق بالخالق على المخلوق واسطك الله عند فلان - 01:07:07

يعني تشفع بالله عند فلان كان الفلاني صار اعظم من الله عز وجل هذا نفس الحديث الذي استنكره او لفظ الاعرابي الذي استنكره النبي صلى الله عليه وسلم فعلا يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الفرق بين الشافع والمشفع - 01:07:24

الشافع هو المشفع سوا لكن المشفع هو الله جل وعلا المشفع بالكسر اما المشفع فهو نفس الشافع. نعم تقول فضيلة بين الشافع والمشفع لا بين الشافع والمشفع. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا اقسم شخص بالله على المخلوق لكي يعمل له عملا فرفض هذا الشخص هذا العمل - 01:07:46

فهل يكون اثما؟ وهل على الشخص المقسم كفارة يمين؟ لا شك المقسم عليه كفارة يمين اذا حلف على غيره ان يعمل شيئا ولم يعمله عليه كفارة يمين عليه كفارة يمين لانه حنف في ذلك - 01:08:17

نعم وش السؤال فهل عليه كفارة يمين؟ عرفنا عليه كفارة يمين. والشئ الثاني السؤال فيه ما ادري وش فيه هذا يقول اذا اقسام شخص بالله على المحلوف فرفض فهل يأثم الذي لم يأثم المحلوف عليه يأثم اذا كان باستطاعته يعمل - [01:08:37](#)
يعمل فانه يأثم لان من السنة او من حقوق اخيك عليك ابرار قسمه نعم ابرار المقسم من حقوق المخلوق على المخلوق نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله المقام المحمود في قول مجاهد رحمه الله ان الرب يجلس او يجلس مم محمدا صلى الله عليه وسلم -

[01:08:59](#)

معه على العرش قد انكر بعض ائمة الاسلام ورجحوا بان المقام المحمود هو الشفاعة. كابن باز رحمه الله وغيره. فما هو الصحيح هذا مع هذا فالمقام المحمود منه الشفاعة ومنه ان الله يجلس نبيه صلى الله عليه وسلم على العرش - [01:09:25](#)
وهذا صححه بعض الائمة وهو وارد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تنافي بين هذا وهذا. كلاهما مقام محمود. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اشكل علي قول احد العلماء وش يقول ابن باز - [01:09:43](#)
يقول وقد انكر هذا بعض ائمة الاسلام ورجحوا بان المقام المحمود هو الشفاعة. ومن ومن اولئك الشيخ ابن باز رحمه الله وغيره من العلماء وان كان هذا ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكن لم يثبت عندهم لشيء اخر. نعم - [01:10:03](#)
تقول ما اظن الشيخ ابن باز ينفي هذا. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اشكل علي قول احد العلماء ذكره كما مر بكم او الحاضرين منكم ذكره ابن القيم في النونية - [01:10:24](#)

ذكر هذا القول بالنونية انه هو موجود في شروح النونية نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اشكل علي احد العلماء عندما ذكر قصة عتبان بن مالك وانه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي الى بيته ليصلي في مكان يتخذه مسجدا. قال احد العلماء -

[01:10:38](#)

تبركوا به كشعره وعرقه. فهل يتبرك بالاماكن التي تعبد فيها النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا هذا الذي قال يتبرك به هذا من عنده. جابوا من عنده ويريد ان يصلي فيه النبي ليقنتي به من باب الاقتداء - [01:11:03](#)

لا من باب التبرك وفي فرق بين المكان الذي قصد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فيه فهذا يقتدى به ويصلي به. والمكان الذي لم يقصده صلى فيه اتفاقا حانت الصلاة وصلى فيه اتفاقا من غير قصد هذا - [01:11:23](#)

ما يتخذ مسجد بعد ذلك لانه صلى في اماكن كثيرة من الارض في غزواته واسفاره ولم يكن الصحابة يتتبعون هذه الاماكن لانه لم يصلي فيها قصدا وانما وافقته الصلاة فصلى فيها. وقد قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. اما المكان الذي

قصد - [01:11:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه قصدا فهذا يقتدى به. ويصلي فيه لا تبركا وانما اتباعا له صلى الله عليه وسلم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز - [01:12:03](#)

او ما حكم قول يا سيد الاسياد او انت سيد الاسياد هو الله جل وعلا. هذا هو الله لا ينطبق الا على الله مثل ملك الملوك. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله شخص مدح النبي صلى الله عليه وسلم في ندوة وقال يا مصطفى فانكرت عليه - [01:12:20](#)

قولك يا مصطفى نداء للنبي عليه الصلاة والسلام. فقال هذا نداء للوصف وليس نداء للنبي. صلى الله عليه وسلم الكلامه وتوجيهه صحيح يقول شخص في ندوة في احدى المدارس مدح النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا مصطفى فانكرت عليه ذلك وان قولك

يا - [01:12:43](#)

نداء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا نداء للوصف. لا والله يا مصطفى نداء للرسول هذا من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم قد غلط في هذا الواجب عليه انه يعترف بالخطأ - [01:13:07](#)

ولا يكابر نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم البقاء؟ ما حكم البقاء؟ في المسجد الحرام. لعدة اسابيع من اجل استشفاء بماء زمزم هل بقي في المسجد المحراب او في غيره لو تبقى طول عمرك في المسجد طيب - [01:13:25](#)

هذا طيب وماء زمزم مهوب لازم تبقى في المسجد تجي كل ما تعطش تجي وتشرب لو ما انت في المسجد او تشرب من الازيار اللي

او البزاييز اللي خارج المسجد - 01:13:48

ما هو باللي يبقى في المسجد علشان يشرب من زمزم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قد يفوت على الانسان شيه من امور الدنيا فيحزن لذلك ويقول لو فعلت كذا لما - 01:14:01

فاتني هذا الخير فهل يجوز هذا القول؟ كان من باب التأسف على الخير فلا بأس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لاحلت معكم ولجعلتها لم اسوق الهدى لما سقت الهدى لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة - 01:14:17

لاحلت معكم فهذا من باب التأسف على فوات الخير لا من باب تلوم القدر. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض المصلين لا

يحركون شفاههم عند القراءة في الصلاة والاذكار فهل - 01:14:39

تصح صلاتهم بهذه الكيفية؟ وما الذي ادراك انهم لا يحررون؟ انت تتابع شفاههم وتابع لكن تسأل عن نفسك؟ نعم اذا لم تحرك شفتيك فانك لم تقرأ اذا لم تحرك شفتيك فانك لم تقرأ فالقراءة في القلب لا تعد قراءة تكفي في الصلاة. نعم - 01:14:59

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك ساحر تاب عن عمل السحر لكنه يعمل محاضرات يشرح فيها كيف تعلم السحر وكيف كان يعمل. بتفاصيل لذلك. فهل يجوز نشر مثل في هذه المحاضرات هذا يعلم السحر - 01:15:23

صار يشرح كيف تعلم السحر معناه انه يعلم طريقة السحر. فلا يجوز يترك هذا يجب يمنع. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اناس

قبضوا على بعض السحرة ومعهم اوراق من المصحف وقد اتسخت - 01:15:42

فاخذوها وغسلوها وطيبوها ورفعوها. فهل عملهم صحيح؟ نعم هذا طيب اذا ازالوا عنها الاذى ورفعوها في المسجد او في

مكان طاهر فقد احسنوا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه مجموعة يقولون نحن طلاب لكم من فرنسا - 01:16:02

ونحن مسلمون فرنسيين. وكما هو يعلم فضيلتكم فان الانتخابات عندنا على الابواب. فهل يجوز لنا ان نصوت على شخص الذي نراه

اقل شرا على المسلمين والله ما ما ادري هل انا - 01:16:26

ليس عندي جواب على هذا اولاً المسلمين يوجدون في بلاد الكفار وتحت حكم الكفار هذا مشكل ويتركون الهجرة وتجري عليهم

احكام الكفار وهذا صعب. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقولون ان العالم الرباني هو الذي يعلم بصغار الامور قبل - 01:16:43

فما مقصودهم من ذلك العالم الرباني هو الذي يعمل بعلمه هو العالم الذي يعمل بعلمه هذا هو العالم الرباني ومن ومن العمل بعلمه

تعليمه للناس واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس. فهذا من العمل بالعلم انه يعلمه للناس ولا يكتمه - 01:17:10

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الاخوة في المساجد يضع طيباً رائحته مؤذية فهل يلحق هذا الطيب المؤذي باكل البصل

المؤذي رائحته شلون يكون طيب ويكون مؤذي رائحته هذا ما هو بطيب ولا يجوز وضعه في المسجد - 01:17:34

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. امرأة تقول سألت فضيلتكم قبل ايام واستفتيتكم في بيت قد اشتريته ارض ربوي وانا جاهلة وقلتم

فيما معنى الفتوى ان اتخلص من هذا البيت ان استطعت. وسؤالها ما - 01:17:56

انا اتخلص منه هل معنى ذلك ان تبيعه؟ واذا باعته وجلب لها ارباحا فكيف تعمل في اصل المال وفي الربح الذي اراه لها ان تكتب

سؤالها وان ترسله للافتاء وينظر فيه ان شاء الله ويأتيها الجواب محرراً تمشي عليه - 01:18:17

تكتب سؤاله او ترسله الى الافتاء اما مع مندوب واما عن طريق الفكس وسينظر به ان شاء الله. نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:18:38